

## الفصل السادس

# تقنيات القراءة

### النقاط الأساسية

- القارئ الجيد يحدد هدفه قبل البدء بالقراءة.
- هناك العديد من تقنيات القراءة.
- هذا الفصل ينظر في طريقة المسح، القراءة السريعة، القراءة بتركيز، سرعة القراءة وكمية القراءة.
- يستطيع القارئ الجيد استخدام أكثر من تقنية للقراءة.
- يستطيع القارئ الجيد استخدام التقنية الأفضل والتي تخدم أهدافه.

## مقدمة

قبل أن تقرا المقطع القادم قم باعتبار الجملة القادمة وحدد إذا ما كنت تتفق معها أم لا. انتبه قد يكون هذا سؤالاً خادعاً لذا لا تأخذ الأمر على محمل الجد بصورة كبيرة.

القراءة مهارة دراسية مهمة جداً

نتمنى أن تكون موافقاً مع وجهة النظر المقدمة في هذه الجمل حيث أننا نعلم جميعاً أنه صحيح جداً أن قدرة الطالب على القراءة مهمة دائماً وعلى مدار كل الفصول. بريشارد وشركاؤه 1999. رغم ذلك قمنا بطرح السؤال بهذه الطريقة أملاً في أن تنتبه إلى أن القراءة مهارة فردية ونحن نفضل أن نفكر في القراءة بصورة عامة وأنه يندرج تحتها أنواع مختلفة من أنشطة القراءة.

تخيل أن أحدهم قام بإخبارك أن المشي مهارة فردية فهل توافق على أن تلك المهارة مطلوبة من أجل الرقص أو الجري؟ نحن لا نوافق على ذلك إذا أردت أن تصبح جيداً في الرقص أو الجري فيجب عليك أن تطور مجموعة المهارات الخاصة بهما. وهذا صحيح للقراءة أيضاً.

نحن نؤمن أنه لا يوجد شيء يسمى الإستراتيجية الوحيدة الأفضل للقراءة وقد اقترح (وينجراد وجونسون ، 1989 ، Winograd & Johnson) أن معظم الأبحاث التي تدور حول إستراتيجيات القراءة والاستيعاب تتمحور حول الافتراض الخاطئ بوجود

الإستراتيجية الوحيدة الأفضل للقراءة وتظهر العديد من الأدلة القيمة التي تدعم وجود أكثر من إستراتيجية. للقراءة راجع: ماجليانو Magliano وآخرين، 1999/ ماكاتشن McCutchen وآخرين، 1997/ لورش Lorch وآخرين، 1993).

حتى تصبح قارئاً جيداً وبفعالية يجب عليك أن تتمكن من العديد من إستراتيجيات القراءة المختلفة وان تتعلم متى تقوم بتطبيقهم وقد قمنا بتقسيم هذا الفصل إلى ستة مقاطع. المقطع الأول بالأسفل نساعدك فيه على تحديد هدفك والمقاطع الثلاثة التالية نستكشف فيها تقنيات القراءة الثلاث (المسح، القراءة السريعة، القراءة بتركيز) وفي المقطع الخامس نغطي سرعة القراءة وكميتها وفي المقطع الأخير ننظر كيف نختار التقنية الأفضل التي نخدم أهدافنا.

## 1. حدد هدفك.

فكر جيداً فيما تحاول أن تفعل قبل أن تفعل أي شيء آخر بمعنى أدق «حدد هدفك» وهذه خطوة أساسية قبل أن تحدد ماذا تقرا وتقنية القراءة التي ستستخدمها وهذه قائمة ببعض الأسئلة العامة في النشاط القادم لتساعدك على تحديد الهدف لمعظم المهام التي تحتاج إلى قراءة:

### جرب هذا

#### نشاط ما قبل القراءة

1. ماذا أحتاج أن أعرف؟

- ماذا أعلم بالفعل حول هذا الموضوع؟
- لماذا أحتاج للمزيد من المعلومات؟

- كيف أريد زيادة معلوماتي؟
  - أين توجد الفجوات في المعلومات التي أعرفها؟
  - 2. أين يمكنني أن أجد المعلومات؟
    - هل تتوافر مصادر المعلومات بسهولة؟
    - هل يجب أن أختار كتاب من عدة كتب؟
    - هل أحتاج إلى القيام بعمل بحث أدبي؟
    - هل أحتاج إلى المصادر الأولية أم الثانوية؟
    - هل مهاراتي الأدبية تتناسب مع الموضوع؟ انظر «نصيحة مهمة» بالأسفل
  - 3. ماذا أحتاج بالتحديد من هذه المواد؟
    - البحث عن معلومة معينة أو شخصية محددة؟
    - تحديد وجهة نظر شخص معين حول موضوع معين؟
    - توضيح لمفهوم معين؟
    - توضيح الأدلة من أجل وجهة نظر محددة؟
  - 4. كيف يمكنني إيجاد ما أحتاج إليه بسرعة؟
    - ما مدى أهمية العمل؟
    - كمية الوقت المتاح لدي؟
    - كمية الوقت التي أستطيع توفيرها للعمل؟
  - 5. هل سأحتاج إلى تذكر تلك المعلومات في المستقبل؟
    - إذا كانت الإجابة نعم، ماذا سأفعل لأسترجع تلك المعلومات؟
- انظر الفصول المتعلقة بتدوين الملاحظات والذاكرة.

## نصيحة مهمة

نحن نوصيك بتعلم كيفية القيام ببحث أدبي جيد لأنه ذلك من المهارات الأساسية والتي تكلمنا عنها في الفصل الثالث. معظم الكليات والجامعات تقدم دورات من أجل تطوير عملية البحث عبر الإنترنت فلما لا تحاول سؤال معلمك أو أمين المكتبة ليساعدك في ذلك

## 2. المسح.

يمكنك تجربة طريقة المسح عندما لا يكون لديك متسع من الوقت ويتوجب عليك أن تجد معلوماً ما وبسرعة وحينها يكون لديك حس أعلى بالهدف ويصبح بإمكانك تحديد الكلمات الأساسية الخاصة بالموضوع بسهولة.

عند البدء بذلك بدلاً من قراءة كل كلمة تقوم عينيك بالمرور سريعاً على المحتوى ومحاولة تحديد الكلمات الأساسية وعندما تجد واحدة منهم توقف عن المسح واقراء الجملة أو المقطع وإذا كان هذا ما تحتاجه يمكنك أن تتوقف عن المسح والقراءة واما إذا لم يكن فيمكنك متابعة عملية المسح.

نحن نقوم بتصفية المعلومات الحسية الواردة الينا والعديد منها لا يدخل إلى الوعي ولكن عندما نستقبل شيئاً مهماً فإننا نبدأ بالانتباه فهل لاحظت من قبل أنك تسمع اسمك فجأة في غرفة مزدحمة وبها العديد من المحادثات التي تجري في نفس الوقت؟

تحدث عملية المسح جيداً عندما تعلم ما تبحث عنه بمعنى آخر يجب أن يكون لديك تركيز معين على شيء ما فقد يكون ذلك اسماً أو رقماً أو تاريخاً أو حتى موقعاً معيناً وكلما كان التركيز أكثر وضوحاً زاد نجاح عملية المسح.

## جرب هذا النشاط أ ب ج

أ. ركز: نحن نستقبل العديد من المعلومات الحسية وتركيزنا يحدد ما يجب أن ننتبه له وهذا صحيح بالتساوي مع عملية القيادة التسوق والقراءة السريعة فنحن ننتبه إلى المعلومات ذات الصلة ومن المفيد جداً أن تأخذ القليل من الوقت وتحدد تركيزك قبل البدء بالقراءة السريعة.

اعط نفسك ثلاث دقائق وانظر في الغرفة من حولك وحدد كل الأشياء الحمراء بها وبعد أن ينتهي الوقت اذهب إلى آخر الفصل للمتابعة

ب. المسح: وحاول سريعاً أن تجد عدد الساعات اللازمة بدون نوم قبل أن يصبح لها تأثير قوي على انخفاض أدائك الحسي.

فكر في ذلك وقارنها بخبراتك إذا لم تكن فعلت ذلك بالفعل فانظر الفصل الثالث

- هل تفاجأت بالوقت الذي أنهيت فيه المهمة؟
- ما مدى سهولة عملية المسح بدون قراءة كل المحتوى؟
- عندما وجدت 18.25 ساعة هل توقفت لقراءة الجملة بالكامل لمحاولة فهم المعنى؟
- هل توقفت مباشرة عندما وجدت المعلومة أم تابعت عملية البحث؟

ج. البحث عن التاريخ: الآن حاول أن تبحث في هذا النص غير المفهوم عن ثلاثة تواريخ (شهر وسنة) وانظر كيف يمكنك إيجادهم بسرعة.

هل كانت أسهل أم أصعب من المثال السابق؟ لماذا تعتقد ذلك؟ يعتقد العديد من الناس أنه يمكن إيجاد المعلومة بسهولة وبسرعة إذا كانت مختلفة عن المعلومات التي حولها.

ربما استنتجت سابقاً أنك تجيد عملية المسح بدون التفكير فيها ولكن إذا لم تكن فيمكنك البدء بالتمرين عليها ويمكنك أن تبدأ بالبحث عن نسبة الأملاح في المواد الغذائية أو أن تمسح الصحف اليومية بحثاً عن الاحتباس الحراري.

### 3. التصفح

يمكن استخدام القراءة السريعة إذا أردت الحصول على نظرة عامة على الموضوع الذي سيتم قراءته وهذه التقنية مفيدة في إعطائك نبذة عامة عن الموضوع وليس طريقة جمع للمعلومات. لذلك من أجل أن تستفيد جيداً من وقتك المخصص للدراسة فعليك أن تتعلم الاختيار بين ماذا تقرا وماذا تترك علماً بأنه يمكن قراءة كتاب في 10-15 دقيقة فإن ذلك يوفر عليك الكثير من الوقت مقارنة بقراءة كل كلمة.

إذا لم تكن متصفحاً بالفعل فيمكن التفكير فيها على أنها عملية من خطوتين:

الخطوة الأولى: التحضير.

الخطوة الثانية: عرض المحتوى.

#### الخطوة الأولى: التحضير

علام ستقوم بالتركيز؟ يمكنك استخدام كلمات أساسية كما فعلت في عملية البحث ولكن في عملية القراءة السريعة فإن تركيزك يجب أن يكون أوسع فمثلاً بدلاً من البحث عن اسم المؤلف فإن تركيزك ربما يكون محاولة للبحث عن وجهة نظر حول موضوع معين أو أن تبحث عن كيفية التوسع حول موضوع ما.

#### الخطوة الثانية: عرض المحتوى

تذكر عندما بدأت بقراءة هذا الكتاب هل قمت بقراءته سريعاً؟ إذا قمت باختياره من على رف الكتب هل قمت بتصفحه؟

مع القليل من التمرين يمكنك أن تتصفح العديد من الكتب في 10-15 دقيقة ويمكن أن «تستوعب» كتاباً في أقل من ساعة وعملية «الاستيعاب» هذه تستلزم أن تقرأ أول جملة وآخر جملة من كل فصل بالإضافة إلى القائمة التالية:

- المقدمة.
- جدول المحتوى.
- رؤوس العناوين والعناوين الفرعية.
- أول وآخر مقطع من كل فصل.
- الجداول والرسومات.

عندما تتصفح يمكن أن تدون ملاحظات بأي مقاطع ترغب في قراءتها بالمزيد من التركيز  
(انظر المقطع القادم)

نعم. معظمها بين 10-20 كلمة  
وأحيانا اقرأ العناوين فقط قبل أن أقرر  
قراءة المقال بالكامل.

هل لاحظت طول العناوين في أوراق  
البحث العلمية؟

#### 4. القراءة بتمعن

الطريقة الأمثل للفهم الجيد لمعظم المواد المكتوبة يجب أن تتبع الخطوات الأربع الخاصة  
بسلم القراءة شكل 6.2. الخطوة الأولى خاصة بكل تقنيات القراءة أما الثانية خاصة بعملية  
التصفح والخطوتين الثالثة والرابعة خاصة بالقراءة بتمعن.

واهم نقطتين يجب الأخذ بهما:

- 1 - يجب تحليل النص بطريقة ما.
- 2 - يجب قراءة النص أكثر من مرة. (مالوني 2003، Maloney).





## شكل 6. 1 سلم القراءة بتمعن

ما هي المعلومات التي أحتاجها.	اختيار المواد ذات الصلة وتحديد الهدف: هي عملية مهمة جداً لكل تقنيات القراءة والإستراتيجيات التي تم تغطيتها في هذا الفصل ولأن القراءة بتمعن تحتاج إلى مزيد من الوقت فيجب إتمام هذه الخطوة جيداً.	الخطوة الأولى
هل هذا هو أحسن مصدر للمعلومات؟	عرض المحتوى: في المقطع السابق ناقشنا كيف يتم عرض المحتوى والتصفح السريع وهذه هي الخطوة الثانية وهي مهمة جداً لسببين أ) أنها تساعد على معرفة ما إذا كان المحتوى مناسباً للموضوع ويستدعي استثمار الوقت في قراءته بتمعن ب) العرض يساعد على بناء سياق للموضوع وأيضاً مهم في عملية الاسترجاع والفهم (ماكهورتر 1998، McWhorter/ تايلور Taylor وآخرون، 1995).	الخطوة الثانية

### الخطوة الثالثة

إن إيجاد الكلمات الأساسية: الخطوة الثالثة هي إيجاد الكلمات الأساسية وهي عملية قد تكون خادعة أحياناً لأنه يجب أن تحسن اختيارها وحفظها جيداً

ماذا يحاول المؤلف أن يقول؟

ربما لاحظت أننا في بداية كل فصل نضع مجموعة من الكلمات الأساسية فهل تجد ذلك مفيداً؟ هل توافق على اختيارنا لتلك الكلمات؟ (لا بأس إذا قمت باختيار كلمات مختلفة فقبل كل شيء أنها خبرتك أنت في القراءة)

العديد من الكتب الأكاديمية كثيفة جداً ومعقدة تكتب بالفعل المجهول وتستخدم كلمات طويلة جداً وهي تلزم القارئ على بذل الكثير من الجهد للعثور على المعلومة وعادة ما تكون الكلمات الأساسية صريحة جداً أو أحياناً لا تفهم إلا بالمعنى بدلاً من وجودها صراحة وعندها يجب عليك محاولة قراءة ما بين السطور وسؤال نفسك ماذا يحاول المؤلف أن يقول؟

مثال جيد على الفهم هو معرفة كيف تشرح الكلمات الأساسية بسهولة لشخص ما.

### الخطوة الرابعة

ما هو رأيي في.....؟

الحفاظ على التركيز والتحليل الفعال: بعد تحديد الكلمات الأساسية يجب أن تبدأ بالحفر ومعالجة المعلومات على مستوى مفصل وفضل طريقة لعمل ذلك هي سؤال نفسك العديد من الأسئلة

في جدول 2.6 قمنا بعمل لائحة بالعديد من الأسئلة التي يمكن طرحها من أجل عملية التحليل ويمكن ملاحظة أن كل سؤال قد يندرج تحت أكثر من بند وعلى سبيل المثال محاولة تخمين ماذا سيقول المؤلف بعد ذلك أو التفرقة بين الحقيقة والرأي ومحاولة تحدي الافتراضات.

### إنها صالحت لي

اعتدت أن أجد كل الكتب الدراسية مملة جداً وان أقضي الساعات أحرق في الصفحات أملاً أن تقفز المعلومات في راسي بطريقة مائمه قرات عن استخدام الاستعارات وأصبحت كلما انخفض تركيزي أقوم باستخدام استعارة تتناسب مع الموضوع وهذا شيء مسل للغاية فحواري الداخلي قد يكون شيئاً كهذا:

ناقشة المؤلف شيئاً يشبه..... ملعب كرة القدم وقبل أن تبدأ باختيار الفريق يجب أن تنظر إلى حالته وان تجمع الأدلة وكابتن الفريق يشبه تاجاً تعلقه ريشة والتي تعني أنه رفيع المستوى ومختلف عن باقي الفريق وهناك العديد من طرق التدريب المختلفة التي تحدد هذا وذاك.

أنا أحب استخدام الاستعارات واستخدم هذه التقنية لتسليني عندما أقرأ العديد من المواضيع.

### 5. سرعة القراءة

إن الوعد بالقدرة على قراءة كتاب في 20 دقيقة تخلب ألبابنا ولكن الحقيقة عن تقنيات سرعة القراءة تصيبنا بخيبة الأمل فهل تعتقد أن المشكلة تكمن في التقنيات أم في طرقنا لتنفيذها؟

آن جونز Anne Jones الفائزة خمس مرات ببطولة العالم لسرعة القراءة و6 ذهبيات في أولمبياد الألعاب العقلية تقرأ بسرعة 2000 كلمة في الدقيقة وتتذكر معلومات كافية لترد على أسئلة تفصيلية وبدقة عالية. وعلى العكس من ذلك، قام وودي آلان Woody Alan بأخذ دورة في القراءة السريعة وقام بقراءة رواية تولستوي Tolstoy «الحرب والسلام» وعندما تم سؤاله عن محتوى الرواية أجاب «روسيا». وهنا تكمن المشكلة للعديد منا كيف يمكن زيادة سرعة القراءة بدون تقليل مستوى الفهم والاسترجاع؟

المثير للدهشة أنه لا توجد أدلة موثوقة حول سرعة القراءة وعلاقتها بالفهم والخبر الجيد هو أن سريعي القراءة (800 - 1800 كلمة بالدقيقة) لهم القدرة على استرجاع النقاط الأساسية بنفس دقة القارئ العادي (250 - 320 كلمة بالدقيقة) ولكن فهمهم للتفاصيل وقدرة الاسترجاع ليست بنفس الجودة (جيسن وكاربنتر 1987، Just & Carpenter).

هناك العديد من الأسئلة المثيرة التي تتحدى افتراضاتنا حول القراءة وإذا كان لديك فضول حول سرعتك في القراءة فيمكنك أن تقوم بتوقيت الزمن اللازم لانتهاك من القصة القادمة وسنقوم بمساعدتك لتحديد سرعتك وأما إذا كنت تريد تقييماً مفصلاً فقم بالعودة إليها بعد الانتهاء من قراءتها.

لذا عندما تجلس مستريحاً سوف نقوم بالبداية... العديد من السنوات من الآن... في مجرة بعيدة جداً، أكثر من 800 جسد وقفوا بنظام في قاعة واسعة وظاهرياً تختلف أشكالهم بشدة ولكن وجوههم الجادة والزي الجديد الذي يرتدون والذي تم إعطاؤه لهم بالأمس فقط يعرفك بشدة أنهم طلبة الأكاديمية الجدد.

قلب زينوكي الشاب اليافع ذو الأصل النبيل عينيه باحثاً عن وجه مألوف حتى جذب انتباهه وجود يارين فتبادلا ابتسامة حارة واتخذوا مقعدين متجاورين وانتظرا معاً بانتباه.

وبدأت المحاضرة عندما اتخذ الجميع مقاعدهم ومعظم ما كان بالمحاضرة من الأمور الملهمة التي اعتادت الأكاديمية تقديمها كل سنة منذ تم افتتاحها وبعد مرور ساعة من الوقت تم تسليم كتاباً ثقيلاً إلى كل الموجودين وتم إعطاؤهم 15 دقيقة لينتهوا من قراءته.

بعصبية مال زينوكي نحو يارين بيتغي التأكيد على أنه لم يخطئ في سماع التعليقات وبنبرة هامسة قال لزميله «لدينا 15 أم 50 دقيقة؟» ابتسم يارين قائلاً «15» وفتح كتابه بحزم شديد.

انتهي زينوكي من الفصل الأول وتبخرت الـ 15 دقيقة عندما سمع انتهاء الوقت وحتى هذه اللحظة كان يعتبر نفسه قارئاً ممتازاً فكيف يمكن للأخريين الانتهاء من مثل هذا الكتاب الكبير في مثل ذلك الوقت القصير؟

استشعر يارين عدم راحة رفيقه فقام بدعوته إلى مشروب بعد انتهاء العرض ولم ياخذوا الكثير من الوقت حتى تتحول المحادثة إلى سرعة القراءة.

«اخبرني يا زينوكي كيف تعلمت القراءة؟»

«عم، هذا سؤال جيد، حسنًا لقد تعلمت الأبجدية وأنا صغير ثم تعلمت كيف يتم نطق الكلمات ثم أصبحت عملية تمرين وطبعًا كلما تحسنت أصبحت أستوعب الكلمات لحظيًا ولكن في الأساس هي كانت مقارنة صوتية.»

«كيف بالتحديد انتقلت إلى مرحلة القراءة الصامتة؟»

«عم، لست متأكدًا أنها كانت عملية انتقال وحسبًا أتذكر بمجرد أن أصبحت معلمتي سعيدة بدقة قراءتي قامت بتشجيعي على القراءة في سري، بنفس الطريقة ولكن بدون نطق الكلمات بصوت عالٍ. ماذا عنك؟»

«حسنًا، خبرتي بدأت كذلك كما بدأت أنت ولكن قومي يعتمدون القراءة في الرأس فقط أو همسًا وتعتبر مقدمة فقط للمرحلة القادمة من القراءة حيث أنك إذا قمت بقول الكلمة في سرك فإن ذلك يبطئ من سرعة التحليل بشدة وأنا أعلم أن معظم الأشخاص مقيدون بـ 350 كلمة في الدقيقة وهذا سبب أنك لم تتجاوز الفصل الأول أما بالنسبة لي فقد اعتدتُ أن أُنق بعيني قبل أن أقرأ بأذني وأصبحت عادة.»

«رائع، هذا مثير للدهشة فهل تعتقد أنه يمكنك أن تعلمني أن أقرأ كما تفعل؟»

«بالتأكيد ولكن يجب أن تتذكر أنني مازلت أقرأ أحيانًا كما تفعل ومن المهم أن تكون قادرًا على مطابقة تقنية القراءة مع المحتوى»

«ماذا تعني؟»

حسنًا، أحيانًا تحتاج إلى أن تهمس بالكلمات أو تقرأها في راسك فالأدب مثلًا هو المثال التقليدي فنسبة ضئيلة من الأطفال تفقد قدرتها على استماع الكلمات في رؤوسها وتفقد بالتبعية القدرة على الاستمتاع بالأغاني وجمال الشعر التقليدي وهذا شيء محزن.»

توقف يارين ونظر شاردًا للحظة ثم تغيرت ملامح وجهه ثم تابع «من المهم جدًا أن تعتبر كيف ستستخدم المعلومات التي ستقرأ فإذا كنت سأقرأ مناقشة معقدة أو خفيفة فاستخدم طريقتك أما إذا كانت القراءة من أجل حفظ بعض المعلومات كما في ذلك الكتاب فإن القراءة السريعة تكون أفضل، دعني أريك شيئًا»

قام يارين بإخراج قلم ليزر ثم دوّن سريعًا بعض الكلمات على المنديل الذي يُوضع تحت المشروب. وعندما انتهى ناول المنديل إلى زينوكي «انظر، كم كلمة يمكن أن تقرأ على الناحيتين وتكون عينك مثبتة على علامة +؟»

بحماس أخذ زينوكي المنديل من صديقه.

أكاديمية أسطول الفضاء	+	تجنيد
ثق دائمًا	+	كن حذرًا
طاولة المقصف	+	موعد المغادرة
تشمل هراء	+	في كل مكان
استمتع بكونك	+	فترة عشوائية
التصميم الأول	+	عندما تكون

بعد لحظات قليلة انفجر زينوكي ضاحكًا «يا إلهي، إنها تبدو صعبة للغاية فكيف يمكن

لهذا أن يساعدني على القراءة بسرعة؟»

«حسنًا» أجاب يارين «باستخدامك مقارنة الثقة بعينيك يجب أن توسع مجال رؤيتك الجانبي ولذا مع كل لحظة تركيز تقوم بجمع أكبر قدر ممكن من المعلومات المحيطة وبقيامك بتمارين مشابهة لعدة دقائق كل يمكن تساعدك على زيادة محيط رؤيتك الجانبي وحاول أن تأخذ المعلومات من سطر كامل فقد بتركيز عينيك على منتصفه وأنا الآن قادر على قراءة 3 أسطر مرة واحدة.»

«هذا مذهل» قالها زينوكي «هل هناك المزيد من النصائح؟»

«بالتأكيد هناك تمرين من التمرينات الأساسية بالمدرسة فدعنا نستخدم شفرات الأمان المكتوبة في الفصل السابع.» مد يارين يده وأخذ منديلاً وبدأ الكتابة باهتمام وقام باعطاء المنديل لصديقه وبدأ بالشرح «هذه المرة ستقود بتغطية الشفرات ثم تظهر أولها لمدة نصف ثانية ثم تقوم بكتابة ما تتذكر وهذا بمنعك من محاولة نطق الكلمات لنفسك وتعتمد فقط على ذاكرة الرؤية وهي طريقة جيدة لمنع عادة الهمس وأنا عادة أتذكر 10 أحرف عند رؤيتها لمدة 0.25 ثانية، هي قم بالتجربة.»

قام زينوكي برؤية الشفرة الأولى سريعاً ثم قام بكتابتها وتذكر أيضاً الشفرة المكونة من 4 أحرف وبدأ بالمعانة مع الشفرات الأطول وقد قام صديقه بتشجيعه «إنها صعبة في البداية ولكن ستفاجأ كيف ستتحسن سريعاً إذا تمرنت عليها عدة دقائق كل يوم.»

«نعم أستطيع رؤية كيف سيساعدني ذلك، انها مذهلة، شكرًا يارين سأستطيع أن أقرأ بسرعة مثلك قريبًا.»

«حسنًا، هذه ليست سوى الخطوة التالية بالنسبة لنا فعندما تصل سرعة الأطفال في القراءة إلى 1000 كلمة في الدقيقة فإننا نبدأ بتعليمهم «كمية القراءة» وهي في الأساس مقارنة مختلفة تساعدنا على استيعاب المواد المكتوبة بسرعة 2000 إلى 3000 كلمة في الدقيقة»

«هل تمزح؟»

«بالتأكيد لا، فهذه مهارة أساسية لكل طلبة الثانوي وهي ليست قراءة بالطريقة التي تفكر بها حيث أنك لا تركز على الكلمات على الإطلاق بل أنك تدع عقلك الباطن يقوم بتحميل كل تلك المعلومات المرئية بدون ترشيح ثم تحاول الوصول إلى تلك المعلومات بدون وعي أنك تعلمت تلك الأشياء»

«هل تعتقد أنها ستكون صالحة لي؟»

«يجب ذلك إذا كان عقلك يعمل بطريقة مشابهة لعمل عقلى فهل تتفق معي أنا دائماً معرضين إلى العديد من المعلومات الحسية وعلى الأخص سمعية وبصرية؟»  
«اعتقد ذلك»

«... ولهذا السبب هناك حد معين لما نستطيع الانتباه اليه في نفس الوقت حيث أن العقل الباطن يقوم بتفنية كل تلك المعطيات الحسية والقليل جداً منها يتم تحليله عبر الوعي وهل لاحظت من قبل أنك عند تقرر أن تشتري شيئاً ما فإنك فجأة تراه في كل مكان؟»  
«نعم لقد حدثت معي عندما اشتريت ذلك الشيء وهو من الأشياء غير المعتادة ولكنني رأيته العديد من المرات في الأسابيع اللاحقة.»

«حسناً لقد كانوا موجودين من قبل ولكن عقلك الباطن لم يهتم به وطالما اخترت هذه الظاهرة فهذا يقترح أن عقلك مشابه كفاية لعقلي وانه يحلل القليل من المعطيات الحسية من ناحية الوعي وهذا عظيم لأن ذلك يعني أن تقنية كمية القراءة يمكن أن تعمل معك فهل تريد أن نجرب تجربة صغيرة لنعلم؟»

«بالتأكيد.»

«حسنًا إذا كان لديك وقت الآن فتعال معي إلى غرفتي ويمكن أن نجرب إحدى طرق التحليل التي نستخدمها لتحديد مدى استعداد الطلاب لهذه التقنية وقد وجدنا أنها تعمل جيدًا مع المعاجم الورقية العتيقة.»

«وماذا على أن أفعل؟»

«حسنًا، سأطلب منك أن تمسك الكتاب بعيدًا عن وجهك حوالي 12 - 15 بوصة وسيكون من المفيد أن تغلق كل عيونك الزائدة وتكتفي بعينيك الأساسيتين فقط»  
«لا مشكلة.»

«الآن الجزء الصعب فسأطلب منك أن تركز خلف الكتاب بحوالي 6 - 9 بوصة وهذا يبدو غير منطقي ولكن يجب ألا تركز على الكلمات وإلا سيبدأ وعيك في تحليل المعلومات وهذا يخالف الهدف الأساسي وهذا قد يأخذ بعض الوقت لأنني عندما حاولت ذلك أول مرة شعرت بالدوار.»

«حسنًا، سأكون بخير وماذا بعد ذلك؟»

«حسنًا بإبقاء التركيز بعيد عن الكتاب ستقوم بتقليب الصفحات بمعدل واحدة كل ثانية وعندما تنتهي ستضع الكتاب وتقوم بتقليب الصفحات بنفس المعدل وهذا لن يستغرق أكثر من 10 دقائق وعندما تنتهي ستعطيني المعجم وسأقوم بتقليب المعجم وسأختار الكلمات بعشوائية وكل كلمة أختارها ستقوم بتخمين مكانها على يمين أم يسار الصفحة وفي أي عمود وبالأعلى أم بالأسفل.»

«وأحيانًا من الأفضل تقسيم الصفحة إلى أجزاء وإعطاؤها أرقامًا وأول مرة قمت فيها بعمل هذه التجربة كنت مذهولًا بالنتيجة وبرغم شعوري بالدوار كانت إجاباتي صحيحة

بنسبة 80 ٪ وهذا يتجاوز المصادفة بكثير وقد أقنعني ذلك بوجود معلومات مخزنة في العقل الباطن وهذا هو أساس تقنية كمية القراءة. هل أنت مستعد؟.»

«بالتأكيد، هذا سيكون عظيماً.»

الوقت	سرعة القراءة التقريبية	التعليق
أقل من دقيقة واحدة	1600 كلمة في الدقيقة	مذهل.
2 - 3 دقائق	480 - 1000 كلمة في الدقيقة	ممتاز. يبدو أنك بالفعل قارئ سريع.
4 - 5 دقائق	310 - 480 كلمة في الدقيقة	جيد. سرعة قراءتك مرتفعة عن معدل القراءة الطبيعي.
5 - 7 دقائق	230 - 310 كلمة في الدقيقة	متوسط. هذا نموذجي لطلبة التعليم العالي حين قراءتهم بلغتهم الأم.
أكثر من 7 دقائق	أقل من 230 كلمة في الدقيقة	بطيء. تحسين قراءتك سيساعدك في تحسين دراستك.

كم أخذت من الوقت لقراءة تلك القصة؟ لتحديد سرعة قراءتك بعدد الكلمات في الدقيقة كل ما عليك أن تفعل هو أن تقسم 1265 (عدد كلمات الحكاية بعد الترجمة كانت قبل الترجمة 1640) (عدد كلمات القصة) على عدد الدقائق اللازمة لقراءتها (مقربة إلى أقرب عدد صحيح) انظر جدول 6.3 لتفسير نتيجتك.

هل كنت تقرأ بسرعتك المعتادة أم أسرعت قليلاً لترى كيف تستطيع أن تقرأ بسرعة؟ أو ربما كنت تقرأ أبطأ من سرعتك في قراءة المواد الدراسية لأنك مستمتع بالقصة؟ لا أحد يقترح أنك تقرأ سريعاً في حالات القراءة في أوقات الفراغ.

كما قلنا في المقدمة فإن تطبيق القراءة السريعة يكون جيداً في حالة الاحتياج لعرض محتوى على مستوى متقدم مثل كتابة ملخص مثلاً أن تقرأ بسرعة 1000 كلمة في الدقيقة بدلاً من 250 فهذا يعني اختصار وقت القراءة إلى الربع فكيف تجد ذلك مفيداً؟ وكما ذكرنا في القصة فإن مقارنة القراءة الكمية تختلف في الأساس عن مبدأ القراءة عموماً وهناك القليل جداً من الأدلة التي تدعمها ولكن النظرية قد تكون شاذة ولكن مثيرة للاهتمام وهناك أيضاً بعض الأدلة السمعية من بعض الأفراد التي جادت هذه التقنية.

لماذا لا تجرب بعض النصائح والتقنيات المذكورة في القصة وهذا الفصل؟ لكن تذكر إذا كانت الحجة المذكورة ضعيفة فيتوجب عليك أن تجربها بحذر وربما من الأفضل أن تقرأ بتركيز وبناءً على النقاط التي ذكرناها في المقطع السابق انتبه جيداً عندما تختار تقنية القراءة التي تناسب مع هدفك.

### نصيحة مهمة 1. ممنوع الهمس

يقوم معظم الأشخاص بالقراءة بنفس الطريقة التي تعلموا فيها القراءة بصوت عالٍ أما العقل فإنه يستطيع تحليل المعلومات بصورة أسرع من ذلك بكثير وإذا استطعت أن تقرأ بدون أن تسمع الكلمات في عقلك فإن ذلك سيحسن سرعة قراءتك بصورة كبيرة جداً.

### نصيحة مهمة 2. استخدم محدد سرعات

عندما تقرأ فإن العين تقوم بحركات عشوائية كثيراً وتعود إلى الخلف في كثير من الأحيان وهذا يبطئ من سرعتك ويمكنك أن تستخدم أصبعك أو قلم لتمرره تحت الكلمات أثناء القراءة ومن الممكن أن يزيد هذا من سرعة قراءتك بزيادة سرعة أصبعك تحت الكلمات وقد يشعرك هذا بعدم الراحة في البداية ولكن العديد من الطلاب أشاروا إلى تحسن ملحوظ باستخدامهم تلك التقنية والتي تم التأكيد عليها بواسطة إيفيلين وود

(Evelyn Wood ، 1958).

### جرب هذا

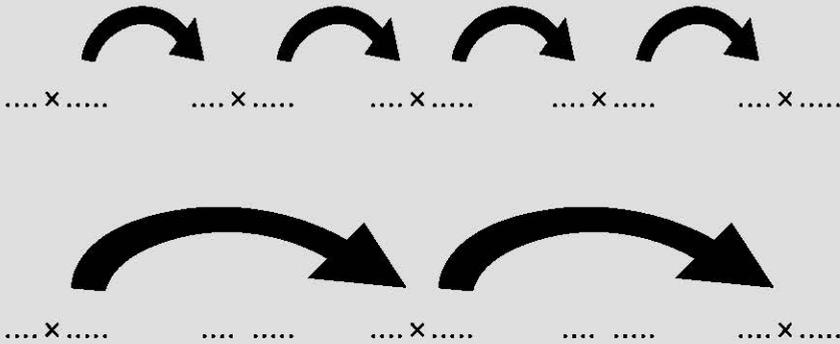
اطلب من صديق لك أن يتابع دائرة وهمية قطرها 3 أمتار في الهواء وانظر إلى حركة عينيه ثم اطلب منه ان يتابع أصبعك وأنت ترسم دائرة وهمية في الهواء وقارن حركة عينيه الآن بالحركة السابقة. هل لاحظت الفرق بين سلاسة حركة العين والحركة العشوائية في المرة الأولى؟

يجب أن تلاحظ أن حركة العين أكثر سلاسة عندما تتابع أصبعًا أو قلماً وبدون محدد للسرعة فإن العين تتحرك كأنها تتابع مجموعة من النقاط ومن المحتمل أن تتحرك إلى الخلف أيضًا.

### نصيحة مهمة 3. قلل عدد نقاط ثبات العين على الصفحة

أحد الفروق المهمة بين القراءة العادية والقراءة السريعة هو عدد نقاط ثبات العين على الصفحة وبدلاً من تثبيت العين على كل كلمة أو كلمتين فإن القارئ السريع الماهر يستطيع قراءة الصفحة ب 6 نقاط ثبات فقط (انظر شكل 2.6) عملياً هذا هو الفرق الأساسي بين التقنيتين.

حتى تصبح سريعاً في القراءة يجب أن تتعلم أن تستتج نقاط الاتصال بين مقاطع النص الذي تقرأه (جيسست وكارينتر، 1987). وأن تستخلص المزيد من المعلومات من كل نقطة ثبات وقد تم تصميم تمرين التعرف على الحروف والمجال الجانبي للعين في القصة ليساعدك على ذلك وقد أظهرنا نتيجة إيجابية في التأثير على سرعة القراءة. (شانج Chung وآخرون، 2004).



شكل 2-6 تحديد مسارات العين في كل صفحة.

### نصيحة مهمة 4. قم بتعديل حاسبك الآلي:

قد تتفاجأ إذا علمت أن خصائص الخط والخلفية لشاشة الحاسب الآلي قد تؤثر على سرعة قراءتك وفي دراسة حديثة على طلبة الجامعة قام بها (وو ويوان، 2003) (Wu & Yuan) وجدا فيها أن اللون ودرجة الإضاءة ودرجة السطوع للبيئة المحيطة مقارنة مع خلفية شاشة الحاسب الآلي تؤثر على متوسط سرعة القراءة وقد قاما باقتراح ما يلي استنادًا على ما وجدا لتحسين سرعة القراءة عند استخدام الحاسب الآلي:

- البيئة المحيطة يجب أن تكون أقل إضاءة وخلفية شاشة الحاسب أكثر إضاءة.
- أن تكون ألوان البيئة المحيطة أقل تشبعا من ألوان شاشة الحاسب.

ومن المميز أيضًا أن الضبط الأفضل لتسريع القراءة يتعارض مع الضبط الأفضل لشاشة الحاسب وقد أشار (وو ويوان، 2003) إلى أنهما لم يستطيعا إيجاد أي بحث أدبي يناقش العلاقة ضبط شاشة الحاسب وسرعة القراءة.

### 6. تناسب التقنية مع الهدف

والآن وقد ناقشنا الفروق بين تقنيات القراءة المختلفة وتستطيع التمييز بينها فالمعرفة بها ليست كافية في حد ذاتها ولكن معرفة كيف يتم تطبيقها هو الأهم لـ (ورش Lorch وآخرين، 1993). على سبيل المثال، أنت الآن تعلم الفرق بين مسح وتصفح مخطوطة ما وهذا لا يتساوى مع معرفة أي تقنية ستستخدم ولماذا وهذا يعيدنا إلى أهمية معرفة الهدف وأن تكون واضحًا حول لماذا تقرأ في المقام الأول.

## جرب هذا

قم باختيار التقنية التي تناسب مع المهام التالية:

1. أريد تحديد عدد المدخنين الأقل من 25 عامًا

مسح تصفح تركيز

2. سأقوم برحلة ميدانية إلى الصين الأسبوع المقبل وأريد أن أشتري دليل سفر وهناك 3 كتب على الرف ولا أعلم أيها سأختار.

مسح تصفح تركيز

3. سأقوم بتحضير عرض مدته 90 دقيقة لأشرح فيها أفكار الكاتب الأساسية.

مسح تصفح تركيز

4. طُلب مني أن أقوم بنقد هذا البحث العلمي.

مسح تصفح تركيز

5. أحاول أن أقرر ما إذا كنت سأقوم بأخذ هذه الدورة في الفصل القادم أم لا والمواد التي ستدرس كل أسبوع محددة تبعًا لفصول مختلفة من هذا الكتاب.

مسح تصفح تركيز

6. أقوم بالمراجعة من أجل الاختبارات وأريد أن أتأكد من تاريخ نشر أحد الأبحاث.

مسح تصفح تركيز

الإجابات في الملحق الثاني

س. كيف يمكنني الاستفادة من هذا في دراستي الآن؟

فكر في بضع دقائق لماذا تقرا هذا الكتاب ودون بعض الملاحظات السريعة وهذه بعض الأسئلة التي يمكن أن تطرحها على نفسك.

- كم لدي من الوقت من أجل هذه المهمة؟
- ما هي أهمية النتائج المترتبة على قراءتي للكتاب؟
- هل سيتم تقييمي من محتوى الكتاب؟ إذا كان كذلك فمتى وكيف؟
- هل يمكنني استخدام تقنيات مختلفة إذا كان التقييم قريباً بدلاً من موعد غير محدد في المستقبل؟
- ما مدى اهتمامي بالمحتوى؟
- هل هناك تدخل عاطفي من ناحيتي؟

### أسئلة وأجوبة

س. هل لديك أي نصائح لاختيار كتاب من لائحة ما؟

ج. هناك العديد من الأشياء التي يجب وضعها في الاعتبار:

- ماذا تعرف عن المؤلف؟
- من هو الجمهور المستهدف (طلبة جامعة، خريجين، خبراء، جمهور عام)؟
- ما الذي تعرفه بالفعل عن الموضوع؟
- ما الذي يجب أن تعرفه قبل أن تبدأ بالقراءة؟
- هل تحب شكل الكتاب وتصميم الغلاف؟
- هل تحب وجود المرئيات من عدمه مثل الأشكال والجداول؟
- هل أوصاك أحدهم بالكتاب، ومن هو؟
- هل يبدو الكتاب جاذباً للاهتمام؟
- هل يغطي الأجزاء التي تستهويك جيداً؟

س. هل يمكنني تطبيق تقنيات القراءة على دراستي الإلكترونية؟

ج. للأسف لا يتم تصميم الدورات الإلكترونية جيداً من وجهة نظر المتعلم وعملية التصفح على الإنترنت تجبرك على التعامل مع كل صفحة على حدة وهذا يجعل عملية التصفح العادية أو المسح صعبة للغاية ونحن نقترح عليك أن تطلب عرض لمحتوى المواد قبل أن تشترك في الدورة وتنظر كيف تشعر حيال العينات المقدمة وإذا لم تستطع الحصول على عرض للمحتوى فيمكنك أن تسألهم كيف يقومون بتلبية الاحتياجات لتقنيات القراءة المختلفة. سيتم تغيير التصميم عندما يتم سؤالهم عبر العديد من الأشخاص!! أيضاً انتبه أن العديد من مصممي الدورات الإلكترونية يقولون إن تصميماتهم تلمبي احتياجات تقنيات القراءة المختلفة إلا أنهم في الغالب يعنون إدراج الملفات الصوتية.

س. وصلني وصديقي هذا البريد الإلكتروني الذي يدعي أنه:

«استناداً إلى بحث مقدم من جامعة إنجليزية فإنه لا يهم ترتيب الحروف في الكلمة ولكن الأهم هو وجود أول وآخر حرف فقط في المكان الصحيح والباقي يمكن بعثرته بالكامل ورقم ذلك فإنك ما زلت تستطيع القراءة بدون أي مشكلات وهذا لأنك لا تقرا كل حرف ولكن تقرا الكلمة كاملة».

فهل هذا صحيح؟

ج. لا، ما يقترحه البريد الإلكتروني وهو على ما يبدو كاحدى أساطير الضواحي أن العقل البشري يستطيع التعرف على الكلمات كوحدة كاملة ولكن باحثي إدنبره Edinbrugh، د. ريتشارد شيلكوك Richard Shillcock ود. بادريج موناغان Pdraig Monaghan، لديهما من الأدلة ما يشير إلى أن القراءة تستلزم انقسام الكلمة إلى نصفين ورغم أن الحرف الأول يساعد على معرفة الكلمة فإن العقل يجب عليه أن يتعرف على شقي الكلمة.

قراءة بعض الكلمات المبعثرة في جملتين لا يبدو بذلك الصعوبة ولكن مع الوقت سيكون ذلك متعباً بسبب المجهود الزائد استناداً إلى مايكل تيرنر من معهد صعوبات القراءة. (تي).

رادفورد T.Radford، الجارديان 25، Guardian، سبتمبر 2003.

## محصلت

انظر شكل 3.6

## جرب هذا

إذا كان لديك الفضول لمعرفة مدى أهمية التركيز، فجرب هذا النشاط الآن فلقد قمت باستهلاك 3 دقائق محاولاً ملاحظة كل الأشياء الحمراء في الغرفة ألا أكمل القراءة.

أغلق عينيك وأعط نفسك 60 ثانية لمحاولة استرجاع كل الأشياء الخضراء بالغرفة.

كيف وجدت ذلك؟ سهل أم صعب؟ هل تعتقد أنها ستكون أسهل لو قمت بالتركيز على الأشياء الخضراء منذ البداية؟

نحن نستقبل العديد من المعلومات الحسية وتركيزنا يساعدنا على تحديد ما ننتبه له وهذا أيضًا ينطبق على التصفح حيث أننا ننتبه إلى المعلومات ذات الصلة لذلك خذ بعض الوقت لتفكر حصرًا في تحديد تركيزك قبل أن تبدأ بعملية التصفح.

- ماذا تعرف عن المؤلف؟
- من هو الجمهور المستهدف؟
- ماذا تحتاج أن تعرف قبل البدء بالقراءة؟
- هل يجيبك الشكل والتصميم؟
- هل تم ترشيح الكتاب لك؟ من قبل من؟
- هل يبدو الكتاب جاذبًا للاطلاع؟
- ماذا اعرف مسبقًا عن الموضوع؟
- ماذا أريد بالتحديد من هذا الكتاب؟
- كيف سيمكنتي إيجاد ما أريد سريعًا؟
- هل سأحتاج إلى استرجاع تلك المعلومات في المستقبل؟
- توضيح الاهداف

شكل 6. 3 محصلة الفصل السادس

